

أخبار الخليج
٩ مايو ١٩٩٩ م



○ جانب من افتتاح الورشة

٥ متحدثين في ندوة مليئة بمتطلبات كبار السن وزير العمل: الاستمرار في توفير دور سكن للمسنين

العمل والشئون الاجتماعية بدول المجلس كلمة أكد فيها حرص الدول الأعضاء بالمجلس على الاستجابة لدعوة الأمم المتحدة في المشاركة الجماعية في هذا الحدث العالمي والذي يمثل إضاعة حضارية واجتماعية وإعلامية وتضموية تبرز الوجه الأخلاقي والإنساني لواقع رعاية المسنين في المجتمع العربي وتبرز روح التكافل وقيم الترابط والتراحم التي تجمع أبناء هذا المجتمع.

بعدها ألقى الدكتور محمد جاسم الغتم رئيس جامعة البحرين كلمة أشار فيها إلى أن الوسيلة الناجحة لدعم العمل الاجتماعي في رعاية المسنين هي اعتبار نوعية الخدمات المقدمة لهم كأحد مؤشرات التنمية البشرية.

ثم ألقى السيد صادق الشهابي وكيل وزارة العمل المساعد للشئون الاجتماعية ورئيس اللجنة الوطنية للمسنين كلمة قال فيها: إن مشاركة اللجنة في تنظيم هذه الورشة تنبع من اهتمامنا بقضايا كبار السن باعتبارها من القضايا الإنسانية والاجتماعية المتعددة الجوانب والتي فرضت نفسها على كل المجتمعات حيث أصبحت هذه القضية عالية تزداد أهميتها مع مرور الزمن.

حضر افتتاح أعمال الورشة السيد علي بن يوسف فخرو رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين وعدد من أعضاء مجلس الشورى ورجال السلك الدبلوماسي وكلاء وزارة العمل المساعدون وممثلو وزارات العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لرعاية المسنين.

أعمارهم على الستين، الأمر الذي يفرض ضرورة الإعداد والتخطيط المبكر لرصد وتلبية احتياجات ومتطلبات هذه الأعداد المتزايدة من جيل الآباء والأجداد.

بعده ألقى الأستاذ مطر حميد الطائير وزير العمل والشئون الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة رئيس الدورة الحالية لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي كلمة أوضح فيها أن وضع المسنين في الخليج سيتغير مع حلول الألفية القادمة، حيث قال:

إن متوسط العمر المتوقع للفرد عند الميلاد على مستوى دول المجلس كان ٥٠,٩ سنة في عام ١٩٦٠، وقد بلغ الآن ٧١,٨ سنة هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن متوسط نسبة من هم فوق ٦٠ سنة إلى جملة السكان في دول المجلس سيرتفع من ٣,٩٪ إلى ٧,٧٪ في عام ٢٠١٠ وسيصل إلى ١١,٨٪ في عام ٢٠٢٥، في حين أن متوسط نسبة من هم في الفئة العمرية ١٤-٠ سنة ستخف من ٣٧,٠٪ في عام ١٩٩٥ إلى ٣٤,١٪ في عام ٢٠١٠ وستواصل الانخفاض لتصل إلى ٢٩,٨٪ في عام ٢٠٢٥.

إن تلك الأرقام والتقديرات تعني أن هرم الأسرة سيتخذ شكل الهرم المعكوس بمعنى وجود أسرة تتألف من طفل أو طفلين وأبوين وأربعة أجداد وربما ثمانية بإضافة أبوين للأجداد. وينسحب ذلك على الهرم السكاني بشكل عام.

ثم ألقى السيد كامل صالح الصالح مدير عام المكتب التنفيذي لمجلس وزراء

كتب: محمد بوعيدة

أكد وزير العمل والشئون الاجتماعية السيد عبد النبي عبدالله الشعلة أن الوزارة ستواصل تطوير نظام الوحدات المتنقلة لرعاية كبار السن في بيوتهم والتي تم إنشاء ثلاث وحدات منها، وسيتم التركيز على زيادة هذه الوحدات مستقبلاً وتطوير خدمة العناية اليومية بالمسنين.

وأوضح أنها تحقق هدفين في آن واحد هما رعاية صحية للمسن، ودفء أسري في منزله وبين أفراد عائلته.

أما بالنسبة للمسنين الذين ليس لهم عائل فأكد وزير العمل أن الوزارة ستعمل على الاستمرار في توفير دور سكن لهم تتوافر بها كافة أنواع العناية والرعاية.

جاء ذلك خلال كلمته التي ألقاها لدى افتتاحه ورشة العمل التدريبية «التخطيط الاجتماعي لرصد وتلبية احتياجات كبار السن في دول مجلس التعاون الخليجي، بغندق الدبلوماسية صباح أمس.

وقد بدأ حفل الافتتاح بوقفة دقيقة حداداً لقراءة الفاتحة على روح فقيد البحرين الكبير، تلتها تلاوة أي من الذكر الحكيم.

بعدها ألقى وزير العمل كلمة نقل خلالها تحيات سمو الأمير المجدد وسمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد وتمنيات سموهم لورشة العمل بالتوفيق والسداد.

ثم بين وزير العمل أن من أهم ما يعزّز الألفية الجديدة هو الارتفاع الهائل في أعداد المسنين، إذ أن تقديرات الأمم المتحدة تشير إلى أن ربع سكان العالم في عام ٢٠٢٥ سيكونون ممن تزيد